كلمة

استراتيجية اليونيسف التعليمية 2019 - 2030 "كل طفل يتعلم"

تيد شيبان، المدير الإقليمي لليونيسف عن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يقام حفل "جائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة" برعاية وحضور صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس الشبكة العربية للطفولة المبكرة (ACCD) وبرنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)

22 أيلول/سبتمبر 2021

القاهرة، بواسطة تطبيق "زوم"

صاحب السمو الملكي، الأمير طلال بن عبد العزيز،

السيدات والسادة،

تحية طيبة،

أنا سعيد جداً أن أكون معكم هنا اليوم، للاحتفال بالشراكة من أجل استراتيجية ***"كل طفل يتعلم"*** .

لكل طفل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - لكل فتاة وفتى في العالم، الحق في التعليم.

قبل جائحة "كوفيد-19"، كانت ال**منطقة تعاني من أزمة في التعليم بسبب الفوارق والمشاكل في جودة التعليم، بما فيها اكتساب المعرفة والمهارات الأساسية** لخوض سوق العمل.

بلغ عدد الأطفال خارج المدرسة حوالي 14 مليون طفل. وكان 10 مليون طفل آخرين في خطر التسرب، بسبب النزاع والفقر.

منذ جائحة "كوفيد-19" تأثر تعليم 110 مليون طفل في جميع أنحاء المنطقة بسبب الإغلاق وتسكير المدارس.

استجابت الحكومات في المنطقة عن طريق التدريس والتعلّم عن بُعد.

بالرغم من الجهود – لم يحصل حوالي 40 في المائة من الطلاب، أي 37 مليون طفل وشاب في جميع أنحاء المنطقة، على التعليم عن بُعد – هم أصلاً من المجموعات الأكثر هشاشة.

بحسب تقرير سيصدر من اليونيسف واليونسكو والبنك الدولي:

- أولاً، فقد الأطفال أكثر من عام كامل من الدراسة.
- ثانياً، قد يرتفع عدد الأطفال غير القادرين على قراءة نص بسيط وفهمه إلى 66 في المائة.

• ثالثاً، قد تخسر البلدان حوالي 1 تريليون دولار من الدخل على مدى الحياة بسبب فقدان التعلم.

إذن، كيف نعالج هذا الوضع؟

من أجل تعلّم كل طفل، المطلوب هو الإنصاف. يجب تركيز الجهود لتوفير التدريس والتعليم الجيد والمناسب للأطفال والشباب، بما فيهم الذين يعيشون في الأزمات والفقر، والمناطق النائية والريفية، والفتيات والأطفال أصحاب الهمم.

إليكم بعض الخطوات من أجل تحقيق ذلك:

أولا، حضور الأطفال إلى مبنى المدرسة مهم جداً لتنمية وأمان ورفاه الأطفال. وعلى الحكومات دعم الطلاب والمعلمين والمدارس لفتح المدارس بشكل آمن وضمان التعليم المدمج: عن بعد وبشكل وجاهي. وقد أثبتت التكنولوجيا دعم التعليم عن بعد، ولكن لا غنى أبداً عن التعليم وجها لوجه.

-كما ويجب توسيع ***مسارات التعلم المتعددة "البديلة"***، الملائمة لحاجات الأطفال الفردية والاجتماعية والاقتصادية.

- تعلمنا خلال الجائحة أهمية ***بناء أنظمة تعليم أكثر مرونة وقدرة على الصمود***، جاهزة للتعامل مع الصدمات.

ثانيًا، التخفيف من حدة فقدان التعلم والعمل على حصول جميع الأطفال على الدعم لتعويض ما خسروه، ومعالجة جودة التعليم والملاءمة.

- من أجل ذلك، نحتاج إلى العمل المستمر من أجل ***"التدريس على المستوى الصحيح"*** – أي تقييم فقدان التعلم بشكل فردي لكل طفل.

- ***يلعب المعلم والمعلمة دورًا أساسياً.*** يقف المعلمون على الخطوط الأمامية، ويحتاجون إلى الثقة والقدرة في التدريس وتعويض خسارة الأطفال، وفي التعلم الشامل والتعليم عن بُعد.

- تعلمنا أيضاً أهمية **المهارات الحياتية للأطفال والشباب** – أي التعاون والتعامل مع التوتر والقلق، والتواصل مع الآخرين، والتعاطف بين الأطفال والتفكير النقدي.

ثالثًا، علينا معالجة **التعلم في حالات الطوارئ والسياقات الحساسة:**

- يعاني هؤلاء الأطفال من النزوح وانقطاع التعليم، وعبء اجتماعي واقتصادي إضافي. يجب توفير أموال إضافية من أجل تعليم الأطفال في هذه الحالات، ودعم الصحة النفسية.

في الختام:

بالرغم من كل التحديات، شكلت جائحة "كوفيد -19" فرصة غير متوقعة لإصلاح التعليم وهو أمر ضروري جداً: (1) من أجل نظام تعليمية أكثر مرونة؛ (2) من أجل تركيز أكبر على المهارات؛ (3) من أجل تحقيق الحصول الشامل والعادل على فرص التعلم الجيدة والملائمة؛ و (4) من أجل الاهتمام بالأهل والمعلمين ومنفعة وسعادة الأطفال.

إننا في مرحلة حرجة للغاية. علينا أن نعمل أكثر من أي وقت مضى من أجل الأطفال في المنطقة. ***يجب أن يكون كل الأطفال في المنطقة في المدرسة بأمان.***

وكما قالت مديرة اليونيسف: **" لا يمكن الانتظار بعد اليوم لفتح المدارس – بإمكاننا، ويجب علينا أن نفعل ذلك."**

شكراً جزيلاً.

###